

المصدر :

اليوم

التاريخ :

08-03-2008

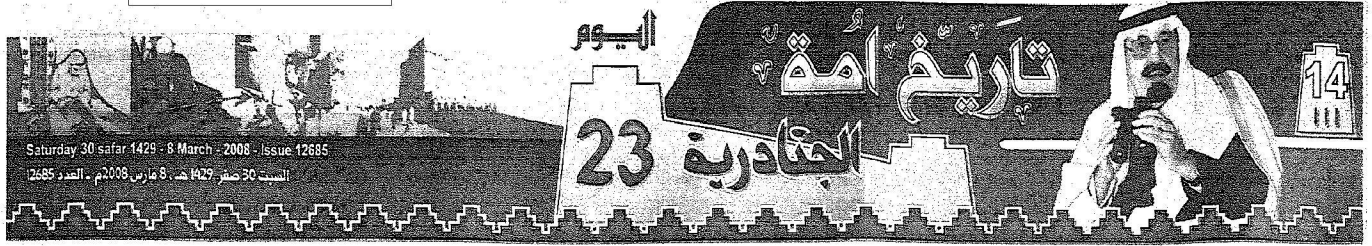
الصفحات :

14

العدد : 12685

المسلسل : 105

## ملف صحفي



تقام برعاية خادم الحرمين الشريفين يوم الثلاثاء المقبل بالدرعية

**العرضة السعودية تعبير عن وحدة الوطن واتحاد الشعب  
والقيادة وتجسيد لعزة الأمة وقوتها وتماسكها**

يرعى خادم الحرمين الشريفين يوم الثلاثاء المقبل بالصالات الرياضية بالدرعية  
العرضة السعودية التي تعد أحد أهم نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة  
وتعبر عن وحدة الوطن واتحاد الشعب والقيادة وتمثل تجسيدا لعزة الأمة وقوتها  
وتماسكها .

ومع انطلاق مهرجان الجنادرية في دورته (23) قدم موقع المهرجان على الانترنت  
سردا مفصلا وشرحا وافيا للعرضة السعودية ، إلى جانب الآلات والأدوات المستخدمة  
فيها والمراحل التي مرت بها عبر تاريخ المملكة وكيفية أداء العرضة والأشعار والترانيم  
المصاحبة لأدائها .. وأن العرضة تعتبر الفن الأصيل والجميل الذي سطر الملاحم  
التاريخية التي قادها الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والتي بدورها أسهمت في  
إحياء هذا الموروث الأصيل .

#### العرضة النجدية

(نحمد الله جت على ما تمنى.. من  
ولي العرش جزل الوهاب) هكذا يردد  
السعوديون هذا البيت جماعياً مغنى  
ومطعم بصوت الطبول ولعان السيوف  
في كل احتفالاتهم الوطنية وغير  
الوطنية. وتعتبر العرضة النجدية - وهي  
أشبه بالرقصة الرسمية للإلاد - الحاضرة  
الدائمة في كل المناسبات، التي يشارك  
الملك والأعضاء المواطنين فيها، على أصوات  
الطبول، ويوجدون فيها تعبيراً عن الفرح  
والسلام، وأيضاً هي أشبه بتجديد الولاء  
للملك لأنها كانت رقصة الحرب في زمن  
الحروب.

وفي هذه الأيام تستعد الرياض للاحتفال  
بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله  
وبيعة جديدة ومميزة يحدها أهالي الرياض  
في أكاليل من السورود للملكم الجديد، ولا  
يتورعون عن نثرها في سماء الرياض بهجة  
وفرحاً. وتؤدي الفرق الشعبية العرضة و  
التي كانت في البداية رقصة الحرب عند  
لقاء الخصوم، وجاءت العرضة تطوراً لعادة  
عربية قديمة عرفها العرب منذ الجاهلية في  
حالة الحرب، وأن كانت لا توجد خصوص في  
التراث العربي القديم، يستطاع من خلالها  
الربط بينها وبين واقع العرضة التي تعرف  
اليوم، لكن الملاحظ وبكل وضوح، أن أركان

العرضة الأساسية كانت ملازمة للحرب منذ  
الجاهلية، فالطبول تفرع منذ القدم في  
الحرب، والسيوف، حمل، والشعر الحماسي  
عنصر أساسي من عناصر الحرب.  
وتعد العرضة النجدية - كما هو معروف  
- فنّاً حربيّاً كان يؤديه أهالي نجد بعد  
الانتصار في المعارك، وذلك قبل توحيد  
أجزاء البلاد عندما كانت الحروب سائدة في  
الجزيرة العربية.

ومن مستلزمات هذا اللون من الفن  
الراية والسيوف والبنادق الخشبي قصائد  
الحرب، بينما هنالك مجموعة من حملة  
الطبول، التي يضربون عليها بإيقاع جميل  
متوافق مع إنشاد الصفوف، ويطلق على  
أصحاب الطبول الذين يقفون في الخلف  
طبول التخثير، أما الذين في الوسط، فهم  
الذين يؤدون رقصات خاصة بطول الإركاب،  
كما يوجد بالوسط حامل البيروق (العالم)،  
وتقام في وقتنا الحاضر العرضة النجدية  
في مواسم الأعياد والأفراح.

والعرضة وإن كانت غالباً مرتبطة  
بالحرب، إلا أنها تؤدي في مناسبات أخرى  
كالاحتفالات والأعياد والزيجات، فعندما  
تقام حفلة كبرى لاستقبال شخصية مهمة  
غالباً ما تؤدي العرضة.

ويعرف الملك عبد الله بحبه للعرضة التي  
يجيدها، وتواجده في كل المناسبات بين

بدورها أسهمت في إحياء هذا المورد والحفاظ عليه.

ولم تكن العرضة السعودية في يوم من الأيام مجرد رقصة تؤدي في أوقات الصروب أو الانتصارات، بل إنصاح كذلك تؤدي في أوقات الأعياد والاحتفالات.

وبالنظر إلى طريقة أداء العرضة السعودية فإننا نجد أنها يقلب عليها أداء الكورال الذي يكرر أبياتا معينة ثم تتلوها الرقصة التي عادة ما تكون عبارة عن رفع للسيف وتمايل جهة اليمين أو جهة اليسار مع التقدم لعدد من الخطوات إلى الأمام.

ويكون عمادة المتشدون في صف واحد وتستخدم فيها أنواع مختلفة من الطبول يطلق على الكبيرة منها اسم طبول التخمير، والصغيرة يطلق عليها طبول التثليل التي اكتشفت مع العرضة السعودية في نفس الوقت بهدف رفع المعنويات، وكذلك لاستعراض القوة قبل الخروج إلى الحروب وعندما اكتشف المحاربون أن الأصوات لا تكفي لأداء الغرض تم ادخال الطبول حتى يرتفع الصوت أكثر.

يقول قاري حسن سليم في دراسته عن العرضة السعودية: إن أداء العازف لا يتوقف عند طرق الطبول وإحداث الوحدة الإيقاعية وإنما يتعداه إلى أحد مواضيع علم الإيقاع الحركي، إذ يقوم العازف أثناء أداء الضرب بتحريك جسمه في الاتجاهين يساراً ويميناً في مازورة كاملة تنتهي عندما يتجه في الاتجاه الآخر بعد مشط القدم التي توجد في الاتجاه العكس مع ثني الركبتين إلى الأسفل.

ويضيف سليم: غالباً ما يكون عدد أفراد التخت الإيقاعي حوالي 8 عازفين وكما كثر العدد أعطى ذلك دويماً ومهابة للعرضة إذ إن الكثرة العددية هي التي ترفع من قيمة وجدية وحماسا الرقصين.

#### أبناء العرضة

بالعودة إلى الأبناء التي تستخدم

#### المشورة:

مني عليكم بأهل العوجا سلام  
واختص أبوتركي عما عين الحريب  
يا شيخ باح الصبر من طول المقام  
يا حامي اللويتات يا ريف الغريب  
نجد شامت لأبوتركي  
للشاعر فهد بن دحيم:  
نجد شامت لأبوتركي وأخذها شيخنا  
واخمرت عشاقها عقب لطم خشومها  
لي بكت نجد العذيه تحمل جموعنا  
بالصنادي قاصرين شوارب قومها  
سلام يا شيخ على الحكام صيته رفيع  
لين اصطفق في نجد تسكن عقب  
زلزالها

نعشي برأي الله ثم برأي أبوالجيجع  
عبدالعزيز اللي حكم نجد وحمي جالها  
يوم خلى السيف يرعف ذبابه  
شيخنا سير بنا لاتونا  
من سعي بالحرب حنا زهابه  
وللشاعر عبدالرحمن بن صفيان:  
ياله المطلوب ياله يا منشي المقام  
تنصر الإسلام واللي عن آجله عاملين  
ياهل العوجا عليكم من الشاعر سلام

أنتم البانين وانتم كل عام العائلين  
يا شيخ يالي في نهار الكون منتب ذليل  
لك هدة تذكر بها ليجن عليك المجال  
أبوك قبلك ورد الهباب رجلي وخيل  
وانت نبيك تورد الهباب نهار القتال  
نحمد الله جت على ما تمنى  
من ولي العرش جزل الوهاب  
خبر اللي طامع في وطننا  
دونما نختي إلى جت طلايب  
وللشاعر سعد بن حبشان:  
ياله اليوم بالمطوب عنا  
عز شيخ لنا سهل جانبه  
عز شيخ لنا زين الجنا  
طير حوران شباب الحرابه

العرضة السعودية تعتبر الفن الذي  
سخر الملاحم التاريخية التي قادها الملك  
عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والتي

المعارضين فيها، ومع أصوات الطبول حاملاً العلم السعودي على كتفه ليرقص العلم مع ملك المملكة العربية السعودية. ويوجد السعوديون أنفسهم كثيراً في هذه العروض والرقصات، لا تفككه من تعبير الفرع لديهم خاصة أنها تثير كثيراً من مشاعر الرغبة في الاحتمال لدى كل شخص وإن كان جالساً في بيته ويتفرج على هذه العرضة في التلفزيون.

ومن المؤكد أن العروض ستكون حاضرة في كافة المناسبات الوطنية في مشهد يوضح مدى التلاحم بين المواطنين والملك لتكون رسالة لكل أُمم العالم أن هؤلاء هم السعوديون يرقصون ومليكهم بينهم، جزلاً وفرحاً به كما هو فرح بجم.

#### العرضة رمز للنصر والتزرة

العرضة السعودية رمز للنصر والفرز والكرامة تعزز قيم الأصالة والإراث العربي في نفوس الشباب فتجد الناس كباراً وصغاراً يرددون المشاركة في العرضة السعودية التي أصبحت سمة بارزة في كل المناسبات يحرص الجميع على أدائها.

#### تتميز بالأصالة والتلاحم.

أخذت العرضة السعودية تصيباً كبيراً ووافياً من الاهتمام من رجال الفكر والأدب، فالكتيبات السعودية تمتلئ بالكتب والمؤلفات عن العرضة السعودية. وأعطى الأدب الكبير الأستاذ عبدالله بن خميس هذا المورد والتراث التاريخي اهتماماً خاصاً وكبيراً يأتي كتاب أهاريج الحرب أو شعر العرضة الذي جمعه ورتبه وعرف بشعرائه.. هذا الكتاب الذي يتكون من 300 صفحة أصبح مرجعاً للجميع ليتمعرف الإنسان على هذا التراث الأصيل، وقد تألق وأبدع الشعراء في الكلمات الجميلة للعرضة السعودية وأصبح الجميع يرددونها بين الحين والآخر، ومن أشهر القصائد التي قيلت في العرضة:

مني عليكم يا هل العوجا سلام  
للشاعر محمد المونسي قال قصيدته

المصدر : اليوم

التاريخ : 08-03-2008 العدد : 12685

الصفحات : 14 المسلسل : 105

في العرصة النجدية يلاحظ أن الإبهام الجمالي في تشكيلات هذه الرقصة يعتمد إلى حد كبير - على الزي، كونها رقصة حرب، لذا فقد اهتم الراقص بإظهار الأسلحة وأدوات الحرب والمقاتل طوال هذه الرقصة، إضافة إلى وجود زي خاص يستخدم فيها وهو زي قضاض واسع حتى يسمح بسهولة الحركة للراقصين ويصنع من قماش أبيض اللون خفيف حتى يتلاءم مع الطبيعة الحيطية التي تؤثر فيها عوامل الطقس، ويرتدي عادة فوق هذه القطعة فتيقة سوداء تسمى القرملية وتكون أحيانا ذات أكمام طويلة وتلبس مع الشماغ والفترة والعقال، ومن المستبعد أن تتم العرصة دون حضور السيف الذي يعتبر هو عماد الرقصة بحكم أنها في بداياتها كانت عبارة عن رقصة حرب، ويلبس الراقص في الوقت الحاضر (محزما) وهو عبارة عن (جله) يوضع بشكل متقاطع وكان قديما ذات أهمية في وضع الرصاص للتبادق، وكان يتم تسخين طول التخمير أو طبول التثقيب تحت الشمس أو تحت نار هادئة. ومما جاء في هذا الكتاب أن العرصة هي أول نذر الحرب والتجميع لها وحوت القضاذ عنما وأحيانا تكون في مجمل المناسبات كالأعياد ولكنها تذكر بأيام الحرب وتدريب الناشئة على أحيائها وضبط قواعدها وهي من الفنون الجميلة الخالدة التي تحفظ بها الأمة في السلم للسلاوة والتذكرى في الحرب للنذر والاستعداد.

#### العرصة في الدرعية

لها طعم مميز وحيما نتحدث عن العرصة السعودية يأخذنا الحديث إلى الدرعية التي أعطت العرصة السعودية جل عنايتها واهتمامها وأصبحت تقدم سنويا مجموعة من الذين يستطيعون أداء هذا الفن الأصيل، حتى أنك تجد الكل يتحدثون عن أبناء الدرعية فهم يتقنون هذا الفن الأصيل.

المصدر : اليوم  
التاريخ : 08-03-2008  
العدد : 12685  
الصفحات : 14  
المسلسل : 105



اليوم

خادم الحرمين الشريفين يشارك في العرضة السعودية في مهرجان الجنادرية للعام 2007